http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان الرصافي البلنسي
المؤلف : أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي البلنسي المتوفى سنة 572 هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (خاضوا عليكَ حشا الخليجِ ضنانةً ** بِكَ أَنْ تَضِيعَ الدُرَّةُ البيضاءُ) (وَتَبَادَرُوا بِكَ للضَّرِيحِ صِيَانَةً ** أَنْ تَكْثُرَ العِقْيَانَةُ الحَمْراءُ) (عجَباً لِشَخْصِكَ كيف أَعيْا كُنْهُهُ ** حتَّى تجاذبَكَ الثَّرَى والماءُ)

(1/1)

البحر : كامل تام (وَمُهَدَّلِ الشطَّيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ ** مُتَسَيِّلٌ مِنْ دُرَّةٍ لِصَفَائِهِ) (فاءَتْ عليه مع الهجيرة سَرْحَةٌ ** صدئتْ لفيئِتِها صفيحةُ مائهِ) (فتراهُ أَزْرَقَ في غلالةِ سُمْرَةٍ ** كالدَّارعِ استلقَى بظلِّ لوائِهِ)

(2/1)

البحر : كامل تام (وَمُهَفْهَفٍ كالغُصْنِ إلا أَنَّهُ ** سَلَبَ التثنِّي النومُ عَنْ أَثْنائِهِ) (أَضحَى ينامُ وقدْ تحبَّبَ خدُّهُ ** عَرَقاً ، فقلتُ : الوردُ رُشَّ بمائِهِ)

(3/1)

البحر : طويل (خليليَّ ما أدْري إذا اختلَّ شملنَا ** وَأَلْقَتْ بنا الدُّنْيا لأيدي النَّوَى نَهْبا) (أطيَّ كتابٍ نودعُ الودَّ بيننا ** على البعدِ ، أم صدرَ النسيم إذا هبَّا) (ولي عندَ شرقيّ الرياحِ لبانةٌ ** يقرُّ بعينِ الغربِ أنْ تردَ الغرْبا) 4 (أداءُ سلامٍ عاطرٍ وتحيةٌ ** إذ نسبتْ للمسكِ تاهَ بها عجبَا) 5 (يُحَيَّى بها عَنّي ابنُ وهبٍ مصافَحاً ** كما صافحتْ ريحُ الصبَا غصناً رطبا) 6 (فتىً أَرْيَحِيُّ الطَّبْعِ مهما بَلوَتَهُ ** بلوتَ الكريمَ الحرَّ والسّيدَ النَّدْبا) 7 (أبى اللهُ إلا أن أُرَى الدهرَ شاكراً ** له شكرَ صادي الروضِ دمعَ الحيا السكبَا) 8 (يداً أيدتْني منه بالملكِ الذي ** تَمَلَّكَ في الدنيا قلوبَ الورى حُبَّا) 9 (مطاعٌ كأنَّ اللهَ أعطاهُ وحدهُ ** منَ الأمرِ مالم يُعْطِهِ السَّبْعَةَ الشُّهْبا)

(4/1)

البحر : بسيط تام (يا عمروُ أينَ عُمَيْرٌ من كُدَى يَمَنٍ ** لقد هَوَتْ بكَ يا عمروُ الرياحُ وبِي) (طولُ ارتحالٍ وأَحظٍ غيرُ طائلةٍ ** وَغَيْبَةٌ ناهَزَتْ عَشْراً مِنَ الحِقَبِ) (عادَ الحديثُ إلى ما جرَّ أطيبهُ ** والشيءُ يبعثُ ذِكْرَ الشيء عَنْ سَبَب) 4 (إيهٍ عن الكُدْيَةِ البيضاء إنَّ لها ** هوىً بقلبِ أخيكَ الوالهِ الوصبِ) 5 (راوِحْ بنا السَّهْلَ من أَكْنافِهَا وَأَرِحْ ** ركابَنَا ليلهَا هذا مِنَ التَّعَب) 6 (وَانْضَحْ جوانِبَها من مقليتكَ وَسَلْ ** عنِ الكثيبِ الكريمِ العهدِ في الكثُب) 7 (وقلْ لسرحتهِ يا سرحةً كرمتْ ** على أبي عامر : عزّي على السحُبِ) 8 (يا عذبةَ الماءِ والظلّ أنعمي طفلاً ** حُيِّيتِ مُمْسِيَةً مَيَّادَةَ القُضُب) 9 (ماذا على ظِلِّكَ الأَلْمى وقد قَلَصَتْ ** أفياؤُهُ لو ضفَا شيئاً لمغترِبِ)0 (أهكذا ينقضي نفسي لديك ظماً ** اللهَ في رمقٍ من جارِكِ الجنبِ)

(5/1)

1(لولاكِ يا سرحَ لم نُبْقِ الفلا عُطُلاً ** من السرَى ، والدُّجَى خفاقةُ الطنب)(ولم نَبِتْ نَتَقاضَى مِنْ مدامِعِنا ** ديناً لترْبكِ منْ رقراقِها السرِب)(أخاً إذا ما تَصَدَّى مِنْ هَوَى طَلَلٍ ** عُجْنا عليه فحيَّيْناهُ مِنْ كَثَبِ)4 (مستعطفينَ سخيَّاتِ الشؤونِ له ** حتى تحاكَ عليه نمرقُ العشبِ)5 (سلي

خَميلَتَكِ الريَّا لأيَّةِ ما ** كانتْ ترفُّ بها ريحانةُ الأدَب)6 (عن فتيةٍ نزلوا عليا سرارتِها ** عفتْ محاسنهمْ إلاَّ منَ الكتب)7 (محافظينَ على العليا وربتما ** هزوا السجايا قليلاً بابنةِ العنب)8 (حتى إذا ما قضوْا من كأسِها وطراً ** وضاحكوها إلى حدٍ من الطرَب)9 (راحوا رَواحاً وقد زِيدَتْ عمائمُهُمْ ** حِلْماً وَدارَتْ على أَبهى من الشُّهب)0 (لايُظْهِرُ السُّكْرُ حالاً من ذَوائِبِهِمْ ** إلا التفافَ الصَّبا في أَلْسُنِ العَذَبِ)

(6/1)

2(المنزلينَ القوافي مِنْ معاقلها ** والخاضِدِينَ لديها شَوْكَةَ العَرَبِ)(غادَوْا بجلبتهمْ مِكْناسَةً فَغَدَتْ ** بغرّ تلك الحُلَى مَعْسُولةَ الحَلَبِ)(ولا كمكناسةِ الزيتونِ من وَطَنٍ ** أحسنْ بمنظرها المربي على العجَب)4 (لو شئتَ قمتَ معي يا صاحِ ملتفتاً ** إلى سُوَيْقَةَ من غَرْبِيّها الخَرِب)5 (هل الرياحُ مع الآصالِ ماسحةٌ ** معاطفَ الهَدَفِ الممطورِ ذي وهل)6 (بِغُرّ الليالي مِنْ مُعَرَّجَةٍ ** على المَسِيْلَةِ من لَيْلاتِها النُّخَبِ)7 (وهل صبيحاتُ أيامٍ سلفنَ بها ** يبدو مَساها ولو خَبًّا لِمُرتقِب)8 (من المقاري التي سالتْ لمبصرها ** مِنْ فِضَّةٍ وَعشاياهُنَّ من ذَهَب)9 (بيضٌ مولعةُ الأسدافِ عاطرةٌ ** أَشْهَى من اللَّعَسِ المنضوخِ بالشَّنَب)0 (يا صاحبي ويدُ الأيام مثبتةٌ ** في كلِّ صالحةٍ سَهْماً من النُّوَب)

(7/1)

3(غضْ عبرتيكَ ولا تجزَعْ لفادِحةٍ ** تعرُو فكلُّ سبيلٍ منْ سبيلِ أَبِ)

(8/1)

البحر : طويل (أَتَتْنِيَ من تلكَ السَّجَايا بنفحةٍ ** هَزَزْتُ لها في الحيِّ عِطْفَيَّ من عُجْبِي) (وما ذاكَ إلاَّ أنَّ عَرْفَ تَحيَّةٍ ** نَفَضْتَ بها مسكاً على الشرقِ والغَرْب) (تصدَّى بها الركبُ المغرّبُ غدوةً ** فقلتُ : أَمِنْ دارينَ مُدَّجُ الرَّكْبِ) 4 (سينشقُّ عن نورِ الودادِ بها فمي ** فقد أنبتتْ ما أنبتتْ لكَ في قلبي) 5 (وإني وإن كنتُ الخليَّ لشيّقٌ ** إليكَ على بُعْدِ المنازلِ والقُرْب) 6 (خلا أنَّ حالاً لو قَضَتْ بتفرُّغي ** إلى لازمٍ من حجِّ منزِلِكَ الرَّحْبِ) 7 (لقُمْتُ له مابين أعلامِ رَيَّةٍ ** وبين حِمَى وادي الأشاءِ من التُّرْبِ) 8 (وبعدُ ، فلا يُعطِشْ ابا الحسنِ الحيا ** بلادَكَ والتفَّتْ عليكَ حُلى الخِصْب)

(9/1)

البحر : طويل (حَياً وحياةٌ سَرمَدٌ وتحيَّةٌ ** على العلق المطلولِ من كثب الشعبِ) (تساقطَ مُرْفَضُّ الرَّشاشَةِ فاغتدتْ ** به ساحةُ الدنيا مضمخَةَ التُّرْبِ) (ومنْ أسَفِ الدُّنيا بكائيْ ليوسفٍ ** وما لثراهُ في دُمُوعيَ من شُرْب)

(10/1)

البحر : وافر تام (رميَّ الموتِ إن السَّهْم صَابا ** وَمَنْ يدمِنُ على رمْيٍ أَصابا) (وكنتَ العيشَ مُتَّصلا ولكنْ ** تصرَّمَ حين لذَّ وحينَ طابا) (وشيبَني انتظاري كلَّ يومٍ ** لعَهدكَ كَرَّةً والدهرُ يابى) 4 (إلامَ أَشُبُّ من نيرانِ قلبي ** عليكَ لكلِّ قافيةٍ شهابا) 5 (وقد ودعتُ قبلك كلَّ سفرٍ ** ولكنْ غابَ حيناً ثم آبا) 6 (وَأَهيجُ ما أَكونُ لكَ ادِّكَاراً ** إذا ما النجمُ صَوَّبَ ثم غابا) 7 (أرَى فقدَ الحبيبِ من المنايا ** إلى يأسٍ كمنْ فقدَ الشبابا) 8 (وما معنى الحياةِ بلا شبابٍ ** سواءٌ ماتَ في المعنى وَشابا) 9 (وليلٍ أَسى كصبحِ الشيبِ قبحاً ** أُكابدُهُ سهاداً وانتحابا)0 (تزيدُ به جوانحيَ اتِّقاداً ** إذا زادتْ مدامعيَ انسكابا)

(11/1)

1(وشرُّ مكابَدَاتِ القلبِ حالٌ ** يريكَ الضدَّ بينهما انتسابا)(لعلَّكَ والعلومٌ مُغَنّيَاتٌ ** نسيتَ هناك بالغُنْمِ الإيابا)(أيا عبدَ الإلهِ نداءَ يأسٍ ** وهل أرجو لدى رمسٍ جوابا)4 (أصخْ لي كيفَ شئتَ فإنَّ أُنساً ** لنفسيَ أنْ تبلغكَ الخطابا)5 (يسوءُ العينَ أنْ يَعْتَنَّ رَدْمٌ ** منَ الغبراءِ بينكما حجابا)6 (وأن تحتلَّها غبراءَ ضَنْكاً ** كما يستودعُ السيفُ القِرابا)7 (مجاورَ جِلَّةٍ ضَرَبَتْ شَعُوبٌ ** بعاليةِ البقيعِ لهم قِبَابا)8 (وكم فوقَ الثَّرى من روضِ حسنٍ ** جرى نفسُ الأسَى فيه فذابا)9 (فقد نشرَ الخدودَ على التراقي ** وشابَ بقلبيَ الدَّمعَ الرُّضابا)0 (سقاكَ ولا أَخُصُّ ربابَ مزْنٍ ** لعلَّ ثراكَ قد سئمَ الرَّبابا)

(12/1)

2(ولكنْ ما يسوغُ على التَّكافِي ** لقبْرِكَ أنْ يكونَ له شرابا)(فاني ربّما استسقيتُ يوماً ** لكَ الجونينِ : جفنيَ والسَّحابا)(فتَخْجلُ من ملوحَتِها دُمُوعي ** إذا ذَكَرَتْ شمائِلَكَ العِذَابا)4 (تكادُ على التتابعِ وهيَ حمرٌ ** تَحَيَّرُ في محاجريَ آرتيابا)5 (فليتَ أحمَّ مِسْكٍ عادَ غيماً ** فحامَ على ضريحكَ ثم صابا)6 (وزاحمَ في ثَرَاكَ الدمعَ حتَّى ** يشقَّ إلى مفارِقِكَ التُّرابا)

(13/1)

البحر : متقارب تام (وروضٍ جَلا صدأَ العينِ بِهْ ** نسيمٌ تَجَارَى على مَشْرَبِهْ) (صنوبرةٌ ركّبَتْ ساقُهَا ** عَلَيْهِ فخاضَتْ حَشَا مِذْنَبِه) (فشبهتُهَا وأَنابِيبُهَا ** بها الماءُ قَدْ جدَّ في مَسْكَبِهْ) 4 (بأرقمَ كعَّكَ مِنْ شَخْصِهِ ** وأَفْرُخُهُ يَتَعَلَّقْنَ بِهْ)

(14/1)

البحر : طويل (تعلَّمَ نجاراً فقلتُ لعلَّهُ ** تعلمهَا من نجرِ مقلتِهِ القلبا) (شقاوةُ أعوادٍ تَصَدَّى لجَهْدِها ** فآونةً قَطْعاً وآونةً ضَربْا) (غَدَتْ خَشَباً تَجْني ثمارَ جِنايَةٍ ** بما استرقتهُ منْ معاطفهِ قضبا)

(15/1)

البحر : – (. . . . . ** وسماءُ مجدٍ زيدَ فيها كوكبُ) (وُلِدَتْ بمولدِهِ المكارمُ والنَّدَى ** وتأهبَ النادي لهُ والموكبُ) (بشراكَ بالطفلِ الذي هو عندنا ** شِبْلٌ وفي المعنى هِزَبْرٌ أَغْلبُ) 4 (فاهنأْ بهِ من طالعٍ ذي أسعدٍ ** يُزْهَى بِغُرَّتِهِ الزمانُ وَيُعْجَبُ) 5 (يحلو على طرفِ اللسانِ كأنما ** عسلٌ وماءٌ لفظها المستعذَبُ) 6 (بَلغتْ بكَ الأيامُ قاصيةَ المُنَى ** ممَّا تحاوِلُهُ الكرامُ وَتَطْلُبُ)

(16/1)

البحر : طويل (يقولونَ لي يوماً وقدْ مرَّ ضارباً ** بِمِعْوَلِهِ ضَرْبَ المُرَجِّمِ بالغيبِ) (تعلمَ صفاراً فقلتُ : استعارَهَا ** غداةَ رَنَا من صبغَةِ العاشقِ الصبِّ) (يعودُ النحاسُ الأحمرُ التبر عَسْجَداً ** بكفَّيْهِ عند السَّبْكِ والمدِّ والضَّرْب) 4 (فحمرتهُ مشتقةٌ من حيائِهِ ** وصفرتُهُ مما يخافُ من العتبِ)

(17/1)

البحر : مخلع البسيط (غارَ بيَ الغربُ إذ رآني ** مجتمعَ الشملِ بالحبيبِ) (فأرسلَ الماءَ عَنْ فِرَاقٍ ** وأَرْسَلَ الريحَ عن رقيبِ)

(18/1)

البحر : وافر تام (أقولُ لطيفهِ وقدِ التقينا ** على سنةٍ تعرضتِ احتثاثًا) (قطعتَ الليلَ من قبرٍ لقلبٍ ** فكيفَ صَدَعْتَهَا ظُلَمَاً ثلاثا)

(19/1)

البحر : بسيط تام (في ليلة سَدِكَتْ بالأَرْضِ فَحْمَتُها ** والجوُّ أزرقُ وقادُ المصابيحِ) (ودعتهُ وكلانا واضعٌ يدهُ ** على حشاً بسمومِ الشوقِ ملفوحِ) (ماطِبْتُ بالعيشِ نفساً بَعْدَ فُرْقَتها ** والعيشُ مابين مَذْمُومٍ وَمَمْدُوحِ)

(20/1)

البحر : كامل تام (ألاَجرعٍ تحتلهُ هِندُ ** يَنْدَى النَّسيمُ ويأْرَجُ الرَّنْدُ) (ويطيبُ واديهِ بمورِدِها ** حتى ادَّعَى في مائِهِ الوَرْدُ) (نِعْمَ الخليطُ نَصَحْتُ جانِحَتي ** بحديثِهِ لو يبردُ الوجدُ) 4 (يُحْيِيكَ من فِيْهِ بِعاطِرَةٍ ** لو فاهَ عنها المِسْكُ لم يَعْدُ) 5 (يا سَعْدُ قَد طابَ الحديثُ فَزِدْ ** مِنْهُ أَخَا نَجْواكَ ياسعدُ) 6 (فلقدْ تجددَ لي الغرامُ وإنْ ** بَلِيَ الهَوى وتقادمَ العهدُ) 7 (ذكرٌ يمرُّ على الفؤادِ كما ** يوحي إليك بسقطهِ الزندُ) 8 (وإذا خلوتُ بها تمثلَ لي ** ذاكَ الزمانُ وعيشهُ الرغدُ) 9 (ولقاءُ جيرتنا غداتئذٍ ** مُتَيَسِّرٌ ، وَمَرامُهُمْ قَصدُ)0 (وخيامُهُمْ أَيامَ مَضْربها ** سِقْطُ اللِّوَى وكثيبُهُ الفَرْدُ)

(21/1)

1(أَعْدُو بها طَوْراً وَرُبَّتَما ** رُعْتُ الفَلا ، والليلُ مُسْوَدُّ)(لكواكبٍ هيَ في تراكِبِها ** حلقُ الدروعِ يضمُّها السردُ)(مِنْ كلِّ أَرْوَعَ حَشْوُ مِغْفَرِهِ ** وَجْهٌ أَغَرُّ وفاحمٌ جَعْدُ)4 (ذُكِرَ الوزيرُ الوَقَّشِيُّ لهمْ ** فأثارهُمْ للقائِهِ الودُّ)5 (مترقبينَ حلولَ ساحَتِهِ ** حتى كأنَّ لقاءَهُ الخلدُ)6 (قد رنحْتهُمْ مِنْ شمائِلِهِ ** ذِكَرٌ كما يَتَضَوَّعُ النَّدُّ)7 (نِعْمَ الحديثُ الحلوُ تَمْلِكُهُ ال ** ركبانُ حيثُ رَمى بها الوخدُ)8 (يا صاحبيَّ أخبرهُ عجبٌ ** لكما على ظمأٍ به وِرْدُ)9 (أَمْ ذِكْرُهُ تَتَعَلَّلانِ بِهِ ** إذ ليسَ مِنْهُ لذِي فمٍ بُدُّ)0 (شَفَتَيْكُما فالنحلُ جاثِمَةٌ ** ممَّا يُسيلُ عليها الشَّهدُ)

(22/1)

2(رَجُلٌ إذا عَرَضَ الرجالُ له ** كَثُرَ العديدُ وأَعْوَزَ النِدُّ)(مِنْ مَعْشَرٍ نَجَمَ العلاءُ بهم ** زهراً كما يتناسقُ العقدُ)(لبسوا الوزارةَ معلمينَ بها ** ومع الصنائفِ يحسنُ البردُ)4 (مُسْتَأْنِفِيْنَ قديمَ مَجْدِهِمُ ** يَبْني الحفيدُ كما بَنى الجَدُّ)5 (حُمِدُوا إلى جَدٍّ وأعْقَبَهُمْ ** حَمْدٌ بأحمدَ ما لَهُ حَدُّ)6 (وكأنَّما فاقَ الأنامَ بهمْ ** نَسَبٌ إلى القمرينِ يَمْتَدُّ)7 (فَيَرى وَليدُهُمُ المنامَ على ** غيرِ المجرةِ أنهُ سهدُ)8 (ويرى الحيا في مزنهِ فيرى ** أنَّ الرضاعَ لريهِ صدُّ)9 (وكأنما ولدوا ليكتفلوا ** حيثُ السنَا والسؤددُ العدُّ)0 (فعلتْ كرائمهمْ بهمْ وعلا ** فوقَ السماكِ النهدُ والجهدُ)

(23/1)

3(سَتَرى الوزيرَ ومجدَهُ فَتَرى ** جَبَلاً يُلاذُ به وُيُعْتَدُّ)(وترى مآثرَ لا نَفَادَ لها ** بالعدِّ حتى ينفدَ العدُّ)(ضمنَ النوالُ بأَنْ تروحَ إلي ** ه العيسُ مُعْلَمَةً كما تَغْدُوا)4 (ولقد أَراني بالبلادِ وَآ ** مالُ البلادِ ببابهِ وفدُ)5 (وهباتُهُن تصفُ الندَى بيدٍ ** ماذا يَرَى علياءَه الجد)6 (خَفَقَت بها في الطِّرْسِ بارقَةٌ ** حدقُ القنا من دونِها رمدُ)7 (محمولةٌ حملَ الحسامِ وإنْ ** خَفِيَ النِّجادُ هناكَ والغِمْدُ)8 (

حتَّى اليراعةُ بينَ أنمِلِهِ ** ياقومُ ممَّا تَطْبَعُ الهِنْدُ)9 (وكفَى بأنْ وسمَ الندَى سمةً ** لَمْ تَمْحُها الأيَّامُ مِنْ بَعْدُ) 40 (بعوارفٍ عمرَ البلادَ بها ** فاخضرَّ منها الغورُ والنجدُ)

(24/1)

4(والأمْرُ أشْهَرُ في فَضائِلِهِ ** ما إن يُلَبِّسُهَا لكَ البُعْدُ) 4(هيهاتَ يذهبُ عنكَ موضعُهُ ** هَطَلَ الغمامُ وَجَلْجَلَ الرَّعْدُ) 4(أَعْرَبْتُ عنْ مكنونِ سُؤْدَدِهِ ** ما تعجمُ الورقاءُ إِذْ تشدُو) 44 (سوراً من الامداحِ محكمةً ** من آيِهِنَّ الشُّكْرُ وَالحَمْدُ) 45 (ولعلَّ ما يخفَى وراءَ فمي ** منْ ودِّهِ أضعافَ ما يبدو)

(25/1)

البحر : كامل تام (أبني البلاغةِ فيمَ حفلُ النادي ** هَبْهَا عُكاظَ فأينَ قسُّ إيادِ ؟) (حسبُ الزمانِ عليكَ ثكلاً أنْ يرى ** مِنْ طولِ ليلٍ في قميصِ حِدادِ) (يومي بأنجمهِ لمَا قلدتهُ ** منْ درِّ ألفاظٍ وبيضِ أيادِ) 4 (للهِ هُمْ فلشدَّ ما نَفَضُوا مِنَ أم ** تعةِ الحياةِ حقائبَ الأجسادِ) 5 (بأبي وقد ساروا بنعشكَ صارمٌ ** كَثُرَتْ حَمائِلُهُ على الأَكْتَاد) 6 (ذلَّتْ عواتقُ حامِلِيْكَ فإِنَّهُمْ ** شاموكَ في غمدٍ بغيرِ نجاد) 7 (أَمَّا الدموعُ فهُنَّ أَضْعَفُ ناصرٍ ** لكنهنَّ كثيرةُ الأعداد) 8 (تسقيكَ ما سفحتْ عليكَ يراعةٌ ** في خدِّ قرطاسٍ دموعَ مداد)

(26/1)

البحر : كامل تام (أيداً تفيضُ وخاطراً متوقدا ** دعها تبتْ قبساً على علمِ النَّدى) (نِعْمَ اليدُ البيضاءُ آنَسَ طارقٌ ** نارَ الذكاءِ على مكارِمِها هُدَى) (نعماءُ أعيانِي التماسُ مكانِهَا ** لو قد

وجدتُ لها ولياً مرشدا) 4 (ويقولُ قومٌ : آيةٌ قدسيةٌ ** واظنُّها للقائدِ الأعْلى يَدا) 5 (رجلُ الزَّمانِ حَزَامةً وَشَهامَةً ** وسريهُ حسباً أغرَّ ومحتدا) 6 (شهمٌ على رأسِ الدهاءِ محلقٌ ** لو شاء أفردَ منْ أخيه الفرقدا) 7 (يستهدفُ المستقبلاتِ بظنّهِ ** فيكادُ يُصْمِي اليومَ ما يَرْمي غَدا) 8 (ويسابقُ الرأيَ المصيبَ بعزمِهِ ** كالسَّهْمِ لا كَسِلاً ولا مُتَبَلِّدا) 9 (حزمٌ يريكَ المشرفيَّ مصمماً ** في كفّهِ والسمهريَّ مسددا)0 (وتكادُ تحميهِ نفاسةُ قدرهِ ** واليأسُ مِنْ إِدْرَاكِهِ أنْ يُحْسَدا)

(27/1)

1(وإذا ذكرتَ قبيلَهُ عَنْساً فَخُذْ ** ما شئتَ من شرفٍ وعزٍّ سرمدا)(مات الجدودُ الأقدمونَ وغادروا ** إِرْثَ السَّناءِ على البنينَ مُؤَبَّدا)(وكفاكَ منه اليومَ أَيُّ بقيَّةٍ ** كرموا لها أصلاً وطابوا مولِدا)4 (إنَّ الكرامَ بني سعيدٍ كلَّما ** ورثوا النَّدَى والمجدَ أوْحَدَ أوْحَدا)5 (قَسَمُوا المعاليَ بالسَّوَاءِ وَفَضَّلوا ** فيها عمادهمُ الكبيرَ محمَّدا)6 (ياواحدَ الدُّنيا وَسَوْفَ أُعيدُهَا ** مثنَى وإِنْ أغنَى نداؤكَ موحَدا)7 (أَمَّا وقد طُفْنا البلادَ فلم نَجِدْ ** لك ثانياً فكنِ الكريمَ الأوحدا)8 (مهدْ لنا فوقَ السهَى نحططْ به ** رِجْلَ المخيّم لا بَرِحْتَ مُمَهِّدا)9 (واصْرِفْ لنا وَجْهَ القَبُولِ فإنما ** وَصَلَتْ إليكَ بنا الأماني وُفَّدا)0 (نبقي لقاءَك وهوَ أكرمُ حاجةٍ ** نهبتْ لها الخيلُ السُّهَى والفرقَدا)

(28/1)

2(ولذاكَ خضتُ الليلَ فوقَ مكرَّمٍ ** لم أَعْدُ بي وبهِ العُلا والسُّؤْدَدا)(يَدرْي الأغَرُّ إذا خَفَضْتُ عنانَهُ ** أني سأُبْلِغُهُ منَ الشَّرَفِ المَدى)(وإلى النجومِ الزهرِ يرفعُ طرفهُ ** من لم يحاولْ غيرَ دارِكَ مقصدا)4 (عَجَبي ولكنْ من سفاهةِ راحلٍ ** رامَ الرشادَ فراحَ عنك أوِ اغتَدى)5 (ركبَ الهجيرةَ والسرابُ أَمامهُ ** ونأى العديرُ له فماتَ منَ الصَّدى)6 (وعلى منِ اعْتَمدتْ سواكَ ظُنُونُهُ ** في الناسِ كلِّهِمُ لِخِنْصَرِكَ الفِدا)7 (الناسُ أنْتَ وسرُّ ذلكَ أنَّهُ ** أصبحتَ فيهمْ بالعُلا متفردا)8 (شِيَمٌ تَفُوْقُ شَذا المديحِ وإنْ غدا ** مِسْكاً بأقْطارِ البلادِ مُبَدَّدا)9 (وجميلُ ذِكْرٍ قَدْ تَضاعَفَ ذِكْرُهُ ** مما

يُعادُ به الحديثُ وَيُبْتَدا)0 (سهلُ الولوجِ على الفؤادِ كأنَّهُ ** نفسٌ يمرُّ على اللسانِ مردَّدا)

(29/1)

3(فإليكَ شكري تحفةً من قادمٍ ** مَغْناكَ زارَ وَمِنْ نَداكَ تَزَوَّدا)(وعليَّ توفِيةُ الثناءِ مُخَلَّداً ** إنْ كان يُقْنِعُكَ الثَّناءُ مُخلَّدا)

(30/1)

البحر : طويل (عَذْيِريَ مِنْ جَذْلانَ يُبْدي كآبةً ** وَأَضْلُعُهُ مما يُحاوِلُهُ صِفْرُ) (أميلدُ مياسٌ إذا قادهُ الصَّبا ** إلى مُلَحِ الإدْلالِ أَيَّدَهُ السِّحْرُ) (يَبُلُّ مآقي زَهْرَتَيْهِ بِريقِهِ ** ويحكي البكا عمداً كما ابتسمَ الزهرُ) 4 (أَيُوهِمُ أنَّ الدَّمْعَ بلَّ جُفُونَهُ ** وهلْ عصرتْ يوماص منَ النرجسِ الخمرُ)

(31/1)

البحر : طويل (خليليَّ ما للبيدِ قد عبقتْ نشْرا ** وما لِرُءُوسِ الرَّكْبِ قد رُنِّحَتْ سُكْرا) (هل المسكُ مَفْتوقاً بِمَدْرَجَةِ الصَّبا ** أمِ القومُ أجروْا منْ بلنسيةٍ ذكرا) (خليليَّ عُوْجا بي عليها فانَّهُ ** حديثٌ كَبَرْدِ الماءِ في الكبدِ الحرَّى) 4 (قِفا غيرَ مأمورينِ ولتصديَا بها ** على ثقةٍ للغيثِ فاستقيا القطْرا) 5 (بِجِسْرِ مَعانٍ والرُّصافة إنَّهُ ** على القطرِ أنْ يسقي الرصافةَ والجسْرا) 6 (بِلادي التي رِيْشَتْ قُوَيْدِيمَتي بها ** فريخاً وآوتني قرارتُها وكْرا) 7 (مبادىء لينِ العيشِ في ريّقِ الصِّبا ** أَبى اللهُ أَنْ أَنْسى لها أَبداً ذِكْراً) 8 (أكلُّ مكانٍ راحَ في الأرضِ مَسْقَطاً ** لرأسِ الفَتى يهواهُ ما عاشَ مضطرَّا) 9 (ولا مثلَ مدحوٍّ من المسكِ تربةً ** تُمَلِّي الصَّبا فيها حقيبَتَها عِطْرا)0 (نباتٌ كأنَّ الخدَّ يحملُ

ذورَهُ ** تخالُ لجيناً في أعاليهِ أَوْ تِبرا)

(32/1)

1(وماءٌ كترصيعِ المجرَّةِ جَلَّلَتْ ** نواحيهُ الأزهارُ فاشتبكتْ زُهرا)(أَنيقٌ كريعانِ الحياةِ التي حلَتْ ** طليقٌ كريَّانِ الشبابِ الذي مرَّا)(بَلَنْسِيَةٌ تلكَ الزَّبْرَجدَةُ التي ** تسيلُ عليها كلُّ لؤلؤةٍ نَهْرا)4 (كأنَّ عَرُوساً أبدعَ اللهُ حُسْنَها ** فصيَّر مِنْ شَرْخِ الشبابِ لها عُمرا)5 (تؤبدُ فيها شعشعانيةُ الضُّحَى ** إذا ضاحكَ الشمسُ البحيرةَ والنهرا)6 (تزاحمُ أَنفاسُ الرياحِ بزهرها ** نُجُوماً فلا شَيْطانَ يَقرَبُها ذُعْرا)7 (هي الدرَّةُ البيضاءُ من حيثُ جِئْتَها ** أضاءَتْ وَمَنْ للدرِّ أَنْ يُشْبِهَ البَدْرا)8 (معاهدُ قد ولَّت إذا ما اعتبرتَها ** وجدتَ الذي يحلو مِنَ العيشِ قد مرَّا)

(33/1)

البحر : طويل (سقَى العهدَ من نجدٍ معاهدَه بما ** يغارُ عليها الدمعُ أَنْ تَشْرَبَ القَطْرا) (فيا غَيْنَةَ الجرعاءِ ما حالَ بيننا ** سوى الدهرِ شيءٌ فارْجعي نَشْتَكي الدَّهرا) (تقضتْ حياةُ العيشِ إلا حشاشةً ** إذا سألتْ لقياكِ عللتُها ذكْرا) 4 (وكم بالنُّقا من روضةٍ مُرْجَحِنَّةٍ ** تَضَمَّخُ أَنْفاسُ الرِّياحِ بها نَشْرا) 5 (ومن نُطفْةٍ زرقاءَ تلعبُ بالصَّدَى ** إذا ما ثنى ظلٌّ مدارٌ بها سمرا) 6 (وبردُ نسيمٍ أنثني عند ذكرهِ ** على زَفَراتٍ تَصْدَعُ الكبدَ الحرَّى) 7 (وإن لباناتٍ تَضَمَّنها الحَشا ** قليلٌ لديها أنْ نضيقَ بها صدرا)

(34/1)

البحر : طويل (حباني على بعدِ المدَى بتحيةٍ ** أرَى غصني رطبَ المهزّ بها نضرا) (برائيَّةٍ لم أدرِ عند اجتلائِها ** هي الدرُّ منظوماً أَم الزَّهْرُ مُفْتَرَاً) (وما سرُّ نوارٍ بمطورةِ الرُّبَى ** تبوحُ أصيلاناً به الريحُ أَو فجرا) 4 (بأطيبَ منها في الأُنوفِ وغيرِها ** تجاذَ بها سرَّاً بنو الدهرِ أوْ جهرا) 5 (أعندكمُ أنّا نبيتُ لِبُعْدِكُمْ ** وكلُّ يدٍ منَّا على كَبِدٍ حرَّى) 6 (وَمِنْ عَجَبٍ انَّا نهيمُ بِقُرْبِكُمْ ** ولا زَوْرَ إلا أن نُلِمَّ بكم ذِكْرا) 7 (نؤمّلُ لقياكُمْ وكيفَ مطارُنا ** بأجنحةٍ لا نستطيعُ لها نَشْرا) 8 (فلو آبَ ريعانُ الصِّبا ولقاؤُكُمْ ** إذاً قضتِ الأيامُ حاجتنَا الكبرى) 9 (فانْ لم يكنْ إلا النَّوى وَمَشيبنَا ** ففي أيّ شيءٍ بعدُ نستعطفُ الدَّهْرا)0 (فهل مِنْ فتىً طلقِ المحيَّا مُحَبَّبٍ ** يطولُ تمني السَّفْرِ أَنْ يَصْحَبَ السَّفْرا)

1(تحدثكُمْ عنَّا أسرةُ وجههِ ** وإنْ لم تَصِفْ إلا التهلُّلَ والبِشْرا)(فلو لم تكنْ تمسي مشاربُ خاطِري ** كما شاءتِ الدنيْا معكرةَ كُدْرا)(لأَصْدَرْتُها عنّي نتائجَ مُنْجِبٍ ** عِراباً ، كما تَدْرِي مُحَجَّلةً غُرَّا)4 (على أَنَّني لا أَرتضي الشعرَ خُطَّةً ** ولو صيرتْ خضراً مسارحيَ الغبرا)5 (كفى ضعةً بالشعرِ أنْ لستُ جالباً ** إليَّ بهِ نفعاً ولا رافِعاً ضُرَّا)6 (يقولُ أناسٌ : لو رفعتَ قصيدةً ** لأدركتَ حتماً في الزمانِ بها أمْرا)7 (ومِنْ دونِ هذا غيرةٌ جاهليةٌ ** وإن هيَ لم تَلْزَمْ فقد تلزمُ الحُرَّا)8 (أَلَمْ يأتهمْ أَنِّي وأدتُ بحكمِها ** بنيَّاتِ صَدْري قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ الصَّدْرا)9 (متى أرْسلتْ أيدي الملوك هباتها ** ولم يُوصلوا جاهاً ولم يُجزلوا ذخراً)0 (فقد سَرَّني أَنِّي حَرَمْتَ عُلاهُمُ ** حُلَىً مُحْكَمَاتٍ تُخْجِلُ الأنجُمَ الزُّهرا)

البحر : بسيط تام (لو جئتَ نارَ الهُدى من جانبِ الطُّوْرِ ** قبستَ ما شئتَ منْ علمٍ ومن نورِ) (من كلِّ زهراءَ لم تُرْفَعْ ذُؤَابَتُها ** ليلاً لسارٍ ولم تشببْ لمقرورِ) (قيضيةُ القدحِ من نورِ النبوَّةِ أَو ** نورِ الهدايةِ تَجْلُو ظُلْمَةَ الزُّورِ) 4 (ما زال يقضمها التقوى بموقدِها ** صوامُ هاجرةٍ قوامُ ديجورِ) 5 (

حتى أَضَاءَتْ من الإيمانِ عَنْ قَبَسٍ ** قد كان تحتَ رمادِ الكفرِ ، مكفورِ) 6 (نورٌ طوَى اللهُ زندض الكونِ منه على ** سقطٍ إلى زمنِ المهديّ مذخور) 7 (وآيةٌ كإياةِ الشمسِ بين يديْ ** غزوٍ على المَلكِ القيسيّ مَنْذُورِ) 8 (يا دارُ دارَ أميرِ المؤمنينَ بسفْ ** حِ الطودِ ، طودِ الهدَى ، بوركتِ في الدورِ) 9 (ذاتَ العمادينِ من عزٍّ ومملكةٍ ** على الأَساسين من قُدْسٍ وَتَطْهِير)0 (ما كانَ بانيكِ بالوانِي الكرامةِ عن ** قَصْرٍ على مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ مَقْصُوْرِ)

(37/1)

1(مواطىء من نبيٍّ طال ما وصلتْ ** فيها الخطَى بين تسبيحٍ وتكبيرِ)(حيثُ استقلتْ به نعلاهُ بوركتاَ ** فَطَيَّبَتْ كلَّ مَوْطُوءٍ وَمَعْبُورِ)(وحيثُ قامت قناةُ الدين تَرْفُلُ في ** لواءِ نصرٍ على البرينِ منشورِ)4 (في كفِّ منشمرِ البردينِ ذي ورعٍ ** على التُّقَى وَصَفاءِ النَّفْسِ مَفْطُورِ)5 (يلقاكَ في حالِ غيبٍ من سريرتهِ ** بعالمِ القدسِ مشهورٍ ومحضور)6 (تسنمَ الفلكَ من شطِّ المجازِ وقد ** نُوْدِينَ ياخَيْرَ أَفْلاكِ العُلا سِيْرِي)7 (فسرنَ يحملنَ أمرَ اللهِ من ملكٍ ** باللهِ مُسْتَنْصِرٍ في اللهِ مَنْصُوْرِ)8 (يومي له بسجودٍ كلُّ محركةٍ ** منها ويوليه حمداً كلُّ تصدير)9 (لما تسابقنَ في بحرِ الزقاقِ به ** تركْنَ شطَّيْهِ في شكٍّ وتجبير)0 (أهزَّ من موجه أثناءَ مسرورِ ** أم خاضَ من لجّهِ أحشاء مذعورِ)

(38/1)

2(كأنه سالكٌ منه على وَشَلٍ ** في الأرْضِ مِنْ مُهَجِ الأسْيَافِ مقطورِ)(من السيوفِ التي ذابتْ لِسَطْوَتِهِ ** وقد رمى نارَ هَيْجَانا بِتَسْعِير)(ذو المُنْشَآتِ الجَواري في أَجِرَّتِها ** شَكْلُ الغدائرِ في سَدْلٍ وَتَضْفِيرِ)4 (أغرَى المياهَ وأنفاسَ الرياحِ بها ** ما في سجاياهُ من لينٍ وتعطير)5 (من كلِّ عذراءَ حبلى في ترائبها ** ردعانِ من عنبرٍ وردٍ وكافُور)6 (تخالُهَا بينَ أيدٍ من مجاذفها ** يَغْرَقْنَ في مِثْلِ ماءِ الوَرْدِ مِنْ جُوْرِ)7 (وربَّما خاضَتِ التيَّارَ طائرةً ** بمثلِ أَجْنِحَةِ الفُتْخِ الكَوَاسِيرِ)8 (كأنما عبرتْ تختالُ عائمةً ** في زاخرٍ منْ نَدَى يُمْناهُ مَعْصُور)9 (حتى رَمَتْ جَبَلَ الفَتْحَينِ مِنْ كَثَبٍ ** بساطعٍ

من سَناهُ غَيْرَ مبهور)0 (للهِ ما جبلُ الفتحينِ من جبلٍ ** مُعَظَّمِ القَدْرِ في الأحْبالِ مَذْكُورِ)

(39/1)

3(من شامخِ الأنْفِ في سَحْنائِهِ طَلَسٌ ** له من الغيمِ جيبٌ غيرُ مزورِ)(مُعَبِّراً بذَرَاهُ عن ذَرَى مَلِكٍ ** مُسْتَمْطَرِ الكفِّ والأكْنافِ مَمْطور)(تمسي النجومُ على إكليلِ مفرقِهِ ** في الجوِّ حائمةً مثلَ الدَّنانير)4 (وربما مسحتهُ من ذوائبِها ** بكلِّ فضلٍ على فوديهِ مجرورِ)5 (وأدردٍ من ثناياهُ بما أخذتْ ** منه معاجمُ أَعْوَادِ الدَّهارير)6 (محنكٌ حلبَ الأيامَ أشطُرَهَا ** وساقها سوقَ حادي العيرِ للعيرِ)7 (مُقَيَّدُ الخَطْوِ جَوَّالُ الخواطرِ في ** في عجيبِ أَمْرَيْهِ من ماضٍ ومنظور)8 (قد واصلَ الصمتَ والإطراقَ مفتكراً ** بادي السكينةِ مُغْفَرِّ الأسارير)9 (كأنه مكمدٌ مما تعبدهُ ** خَوْفُ الوعيدينِ من دكٍّ وتسيير) 40 (أَخْلِقْ به وجبالُ الأرضِ راجفة ** أنْ يطمئنَّ غداً من كلِّ محذورِ)

(40/1)

4(كفاهُ فضلاً أنِ انتابتْ مواطئهُ ** نَعْلا مليكٍ كريمِ السَّعْيِ مشكور) 4(مُسْتَنْشِئاً بهما ريحَ الشَّفاعةِ مِنْ ** ثرَى إمامٍ بأقصَى الغربش مقبورِ) 4(ما انفكَّ آملَ أَمرٍ منه بينَ يديْ ** يومِ القيامةِ محتومٍ وقدورِ) 44 (حتى تصدَّى منَ الدنيا على رمقٍ ** يستنجزُ الوعدَ قبلَ النفخِ في الصورِ) 45 (مستقبلَ الجانبِ الغربيّ مرتقباً **كأنَّه بائتٌ في جو أسمير) 46 (لبارقٍ من حُسامٍ سَلَّهُ قَدَراً ** بالغربِ من أُفُقِ البيضِ المشاهيرِ) 47 (إذا تألَّقَ قَيْسِيَّاً أَهابَ به ** إلى شَفَا من مُضاعِ الدين مَوْتُور) 48 (ملكٌ أتى عظماً فوق الزمانِ فما ** يمرُّ فيه بشيءٍ غيرِ محقورِ) 49 (ما عنَّ في الدين والدنيا له أربٌ ** إلا تأَتَّى له مِنْ غَيْرِ تَعْذِير) 50 (ولارَمَى من أَمانِيْهِ إلى غَرَضٍ ** إلا هَدَى سَهْمَهُ نُجْحُ المقادير)

(41/1)

5(حتى كأنَّ له في كلِّ آونةٍ ** سلطانَ رقٍّ على الدُّنيا وتسخيرِ) 5(مميزُ الجيشِ ملتفًّاً مواكبهُ ** مِنْ كلِّ مثلولِ عرشِ المُلْكِ مَقْهُورِ) 5(من الأُوْلى خَضَعُوا قَسْراً له وَعَنَوْا ** لأمرِهِ بينَ منهيٍّ ومأْمُورِ) 54 (من بعدِ ما عاندوا أمراً فما تركوا ** إِذْ أمكنَ العفوُ ميسوراً لمعسورِ) 55 (بَقِيَّةُ الحربِ فاتوها وما بِهِمْ ** في الضربِ والطعنِ سيماءٌ لتقصيرِ) 56 (لا ينكرُ القومُ مما في أكفهمُ ** بيضِ مفاليلَ أو سمرٍ مكاسيرِ) 57 (إذا صَدَعْتَ بأمْرِ الله مُجْتَهِداً ** ضربتَ وحدكَ أعناقَ الجماهيرِ) 58 (لا يذهلنَّ لتقليلِ أَخُو سببٍ ** من الأُمورِ ولا يَرْكَنْ لِتَكْثِيرِ) 59 (فالبحرُ قد عادَ منْ ضربِ العصا يبساً ** والأَرْضُ قد غَرِقَتْ من فَوْرِ تَنُّور) 60 (وإِنَّما هو سَيْفُ اللهِ قَلَّدَهُ ** أَقْوَى الهُداة يَداً في دَفْعِ مَحْذُور)

(42/1)

6(فان يكنْ بيدِ المهديِّ قائِمُهُ ** فموضعُ الحدِّ منه جدُّ مَشْهور) 6(والشمسُ إِنْ ذكرتْ موسى فما نسيتْ ** فتاه يوشعَ قماعَ الجبابيرِ)

(43/1)

البحر : وافر تام (إذا كان الذي يَعْرُوْ مُهِمَّاً ** فأيسرُ ما تضيقُ به الصدورُ) (فيا لكِ صِحَّةً جَلَبَتْ حياةً ** تعيشُ بها المنابرُ والثغورُ) (ويا لكِ نعمةً رمنا مداها ** فما وَصَلَ اللسانُ ولا الضَّميرُ) 4 (عَجَزْنا أَنْ نَقُومَ لها بِشُكْرٍ ** على أنَّ الشكورَ لها كثيرُ) 5 (وكيف به وباعُ القولِ فيها ** وإن طالتْ مسافَتُهُ قَصِيرُ) 6 (تَخَلَّصْنا بها من كلِّ همٍّ ** كأنَّ الليلَ في يدهِ أسيرُ) 7 (وبتنا في ذراها كيف شئنا ** فَجَفْنٌ نائمٌ وَحَشاً قَرِيرُ) 8 (رَفَعْنا نَحْوَ مَرْآكُمْ عُيُوْناً ** لهنَّ دُوَيْنَكُمْ نَظَرٌ كَسِير) 9 (فكادَ يَصُدُّنا عَنْ مُجْتَلاهُ ** رقيبٌ منْ مهابتكمْ غيورُ)0 (فيا صفحاتِهِ زيدي انبلاجاً ** كما يَعْلُو الصَّبَاحُ المُسْتَنير)

(44/1)

1(ويا قسماتهِ زيدي ابتهاجاً ** كما يَتَضَاحَكُ الرَّوْضُ المطير)(وجذمٌ في الخلافةِ مستقرٌّ ** تَمُرُّ على أَصَالَتِهِ الدُّهُورُ)(وَحُكْمٌ تحته أَمْرٌ مُطَاعٌ ** يحطُّ به عن الجيشِ الأميرُ)4 (وتدبيرٌ يبيتُ على التَّمادي ** من الرأيِ المصيبِ له سميرُ)5 (وهيجاءٌ تَخَطَّفْتُمْ ذَوِيْها ** كما تتخطفُ الحجلَ الصقورُ)6 (بخيلٍ مدركاتٍ ما أرادتْ ** إذا اشتدَّتْ فليسَ لها فُتُور)7 (مُصَرَّفَةٌ بِحُكْمِكُمُ فَطَوْراً ** تخبُّ بكمْ وآونةً تطيرُ)8 (وكمْ بيداءَ قد جاوزتمُوْها ** فلاذَ بظلِّكمْ فيها الهجيرُ)9 (فجئتمْ والغديرُ بها سَرابٌ ** وَزُلْتُمْ والسَّرابُ بها غدير)0 (رَسَمْنا الحمدَ باسْمِكَ واقْتَصَرْنا ** فلمْ يطلِ النظيمُ ولا النثيرُ)

(45/1)

2(إذا لم يَنْقُصِ المعنى بيانٌ ** فِسِيَّانِ البلاغةُ والقُصُورُ)(فتىً من قيسِ عيلانٍ تلاقى ** على سيمائِهِ كرمٌ ونورُ)(تضيءُ به البلادُ إذا تجلَّى ** وَتَغْرَقُ في مَكارِمِهِ البحور)4 (وَتُعْرَفُ مِنْ مَنازِلِهِ المَعالي ** كما عُرِفَتْ من القَمَرِ الشُّهُور)5 (تَشَبَّهَتِ الملوكُ به وَحاشا ** وذلك منهمُ غيٌّ وزورُ)6 (وقد يقعُ التَّفاضُلُ في السَّجايا ** ويهجى الشوكُ إنْ لمسَ الحريرُ)7 (فِدىً لكَ مِنْهمُ أَعلاقُ صِدْقٍ ** فإنَّكَ أَنتَ وَاحِدُها الخطير)8 (إلى الجوزاء فارقَ وَدَعْ أُناساً ** مَراقِيْهِمْ عَريشٌ أَوْ سَرير)9 (وبعدُ ، فزار حضرتكُمْ سلامٌ ** ولكنْ مثلُ ما نفحَ العبيرُ)0 (سلامٌ تَحْتَهُ شَوْقٌ وَحُبٌّ ** يَخُصُّكُمُ به عَبْدٌ شَكور)

(46/1)

3(مملكُ طاعةٍ لكمُ ونعمَى ** هما في الجيد طوقٌ أَو جريرُ)

(47/1)

البحر : بسيط تام (وأرضُ شلبٍ وما شلبٌ وإن ولدتْ ** غمارَ ناسٍ فَناسٌ غَيْرُ أَغْمارِ) (عُرْفُ التَّحاوُرِ من تِلْقاءِ أَلْسُنِهِمْ ** كأنما نَشَأُوا في غَيْرِ أَمْصارِ) (يُلْقُوْنَ بالقَوْلِ مَوْزُوْناً وما قَصَدُوا ** كأنَّ ذلك منهم عقدُ إِضمارِ) 4 (إِيهٍ وهل مَعَ إِيهٍ يا أبا عُمَرٍ ** من تُحْفَةٍ غيرِ إِعظامٍ وإِكبارِ) 5 (وغيرِ عَقْدِ صَفاءٍ قد قَسَمْتُ لكمْ ** مَعِينَهُ بينَ إِعلانٍ وإِسْرَارِ) 6 (عجبتُ من معشرٍ تمطي مآثرهمْ ** من الثناءِ عليها ظهرَ طيارِ) 7 (ما بالهمْ رقدوا في لينِ عيشهمُ ** عن جارِهِمْ وهو مَحْبُوسٌ بإِقْتارِ) 8 (ما كان أقدرهمْ أنْ يأخذوا لكمُ ** على البديهِ من الأيامِ بالثارِ) 9 (والحرُّ أكثرُ ما يُزْري بحاجَتِهِ ** تَوَسُّطٌ من خبيثِ النَّفْسِ خَوَّارِ)0 (صونُ الفتى وجهَهُ أَبقى لهمتهِ ** والرِّزْقُ جارٍ على حدٍّ وَمِقْدَارِ)

(48/1)

1(قنعتُ وأمتدَّ مالي فالسماءُ يديْ ** ونجمها درهمي والشمسُ ديناري)

(49/1)

البحر : طويل (وفي اذنكَ الجوزاءُ قرطاً معلقاً ** وللنجمِ في يُمْناك ضِغْثُ بَمَارِ) (وأنت هلالٌ بل أقولُ غزالةٌ ** وحولكَ سربٌ لا أقولُ دراري) (كما قلتُ ما بالي أَرَى الليلَ سَرْمداً ** وإلا فلمْ لا يَنْجَلي بِنَهار) 4 (يقولونَ طالَ الليلُ والليلُ لم يَطُلْ ** وهل فيهِ بينَ العاشِقينَ تَمَاري) 5 (إذا جَنَّ ليلُ الحبِّ لم يَدْرِ نائمٌ ** به مايُقاسي هائمٌ وَيُدَاري) 6 (وقالوا : تجلَّى بالمشيبِ عِذَارُهُ ** فقلتُ : تجلَّى بالمشيبِ عِذاري) 7 (فجاشتْ لها منهمْ صدورٌ كأنَّها ** غمودُ سيوفٍ والسيوفُ عواري) 8 (ولو شئتُ ثارتْ بيننا حَرْبُ عاشقٍ ** يكونُ بها ثوبُ السقَامِ شعاري) 9 (ولكن عدتني يا بنةَ الخيرِ عنهمُ ** عوادي خطوبٍ في الخطوبِ كبارِ)0 (ركبتُ لها بحرَ الزقاقِ تعمداً ** وَلِلْفُلْكِ بين العَدْوَتَيْنِ

تَباري)

(50/1)

1(بحيثُ التقَى البحرانِ والموتُ عازمٌ ** يساورنَا من يمنةٍ ويسار)

(51/1)

البحر : مجزوء الوافر (رأَى حركاتِ قامتهِ ** قَضِيبُ البانِ فاعْتَبَرَا) (وكم جَهِدَ النسيمُ به ** ليحسنها فما قدرَا)

(52/1)

البحر : طويل (تَفاءَلْتُ بالسِّكِّينِ لما بَعَثْتَهُ ** لقد صدقتْ منِّي القيافةُ والزجرُ) (فكان منَ السكين سكناكَ في الحشا ** وكان منَ القطعِ القطيعةُ والهجرُ)

(53/1)

البحر : خفيف تام (وبنفسي منء لا أسميهِ إلا ** بَعْضَ إلمامةٍ وَبَعْضَ إشارَهْ) (هو والظبيُ في المجالِ سَوَاءٌ ** ما استعارَ الغزالُ منه استعارهْ) (أغيدٌ يمسكُ الحريرَ بفيهِ ** مثلما يُمْسِكُ الغزالُ العَرَارَهْ)

(54/1)

البحر : كامل تام (وَمُطارِحٍ مما تَجُسُّ بَنَانُهُ ** لحناً أَفاضَ عليه ماءَ وَقارِهِ) (يثني الحمامَ فلا يروحُ لوكرِهِ ** طرباً ، ورزقُ بنيهِ في منقارِهِ)

(55/1)

البحر : مخلع البسيط (وَذِي حنينٍ يكادُ شَجْواً ** يختلسُ الأنفسَ اختلاسَا) (إذا غدا للرياضِ جاراً ** قالَ لها المحلُ : لا مساسا) (تَبَسَّمَ الزَّهْرُ حين يبكي ** بأدمعٍ ما رأين باسا) 4 (من كلِّ جفنٍ يسلُّ سيفاً ** صارَ لها غمدهُ رئاسَا)

(56/1)

البحر : خفيف تام (وَمُجِدّينَ للسُّرَى قد تَعاطَوْا ** غفواتِ الكرَى بغيرِ كؤوسِ) (جَنَحُوا وانثَنَوْا على العِيْسِ حتَّى ** خلتهمْ يلثمونَ أيديْ العيسِ) (نَبَذُوا الغُمْضَ وَهْوَ حُلْوٌ إلى أنْ ** وَجَدُوْهُ سُلافَةً في الرُّؤوسِ)

(57/1)

البحر : كامل تام (ما مِثْلُ مَوْضِعِكَ ابنَ رِزْقٍ مَوْضِعُ ** رَوْضٌ يَرِفُّ وَجَدْوَلٌ يَتَدَفَّعُ) (وكأنَّما هُوَ من بنانِكَ صَفْحَةٌ ** فالحُسْنُ يَنْبُتُ في ثَرَاه وَيُبْدِعُ) (وعشيةٍ لبستْ رداءَ شحوبها ** والجوُّ بالغيمِ الرقيقِ مقنعُ) 4 (بَلَغَت بنا أَمَدَ السُّرُورِ تَأَلُّفاً ** والليلُ نحو فِراقِنا يَتَطَلَّعُ) 5 (سَقَطَتْ ولم تَمْلِكْ

يمينُكَ رَدَّها ** فوددتُ يا موسى لو إنكَ يوشعُ)

(58/1)

البحر : خفيف تام (طَرَقَتْ مَطْلَعَ الثُّريا وَوَلَّتْ ** والثريَّا تشمُّ ريحَ الوقوعِ) (تَحْتَ جُنْحٍ من الدُّجَى أَوْرَثَتْهُ ** عبقاً في قميصهِ المخلوعِ) (أَيُّها الليلُ هَلْ دَرَى البدرُ أَنِّي ** بتُّ من أُخْتِهِ مكانَ الضَّجِيعِ) 4 (أمكنتني من العناقِ فلما ** جَلَبَ الفجرُ ساعةَ التَّوْديع) 5 (عمدتْ بردَها بغصنٍ وقامتْ ** تَنْفُضُ الطلَّ أَحمراً مِنْ دُمُوعِ)

(59/1)

البحر : مخلع البسيط (أُنظرْ إلى نقشيَ البديعِ ** يسليكَ عن زهرةِ الربيعِ) (لو جُنِيَ البحرُ مِنْ رياضٍ ** كانَ جنَى روضيَ المريعِ) (سقايَ اللهُ دمعَ عيني ** ولا وَقَاني جَوَى ضُلُوْعِي) 4 (فما أُبالي شقاءَ بَعْضِي ** إذا تَشَقَّيْتُ في جميعي) 5 (كيفَ تراني – وُقِيْتَ مابي – ** أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَبِ الرُّبُوعِ ؟)

(60/1)

البحر : سريع (ما أنزغَ الشيخينِ بينَ الورَى ** إبليسُ ، لا قدِّسَ ، وابنُ الخليعْ)

(61/1)

البحر : طويل (سَبُوقاً مَغَبَّاتِ الظلامِ إليهما ** لِيَقْرِيَ ضَيْفاً أَوْ يُجيرَ مُرَوَّعا)

(62/1)

البحر : كامل تام (يا وردةً جادَتْ بها يدُ متحِفي ** فهمَي لها دمعي وهاجَ تأسُّفِي) (حمراءُ عاطرةُ النسيمِ كأَنَّها ** من خدِّ مقتبلِ الشبيبةِ مترفِ) (عرضتْ تذكرني دماً منْ صاحبٍ ** شَرِبَتْ به الدُّنْيا سُلافَةَ قَرْقَفِ) 4 (فَلَثَمْتُها شغَفَاً وقلتُ لِعَبْرَتِي ** هيَ ما تمجُّ الأرضُ منْ دمِ يوسفِ)

(63/1)

البحر : مجزوء الكامل (ذاتَ الجناحِ تَقَلَّبي ** بجوانحِ القَلْبِ الخَفُوقْ) (وَتَساقَطِي بالسَرْحَتَيْ ** نِ تَسَاقُطَ الدَّمْعِ الطَّليقْ) (وسليهما بأَرقَّ من ** عطفيْ قضيبهما الوريقْ) 4 (هل بَعْدَنا مُتَمَتّعٌ ** في مثلِ ظلِّهما العتيقْ) 5 (وإذا صَدَرْتِ مُبِينَةً ** لتبلِّغي النبأَ المشوقْ) 6 (أُخْتَ الهواء فعالجي ** بأَخي الهوى حتى يُفيقْ) 7 (ولتعلمي إنْ ضفْتِ يا ** ورقاءُ ذا جفنٍ أَريقْ) 8 (أَنَّ القِرَى عَبَرَاتُهُ ** فتعلَّمي لقطَ العقيقْ)

(64/1)

البحر : رمل تام (أيها الآمِلُ خَيْمَاتِ النَّقَا ** خَفْ على قَلْبَكَ تلك الحَدَقا) (إنَّ سِرْباً حُشِيَ الخَيْمُ به ** ربَّما غَرَّكَ حتى تَرْمُقَا) (لا تثرهَا فتنةً من ربرَبٍ ** تُرِعْدُ الأُسْدُ لديه فَرَقَا) 4 (وانْجُ عنها لحظةً سَهْمِيَّةً ** طال ما بلتْ ردائي علقَا) 5 (وإذا قيلَ نجا الرحبُ فقلْ ** كيفما سالم تلكَ الطُّرُقَا) 6 (يا رُماةَ الحيِّ مَوْهُوبٌ لكمْ ** ما سفكتمْ من دَمي يومَ النَّقَا) 7 (ما تعمدتمْ ولكنْ سببٌ ** قربَ الحينَ وأمرٌ سبقَا) 8 (والتفاتاتٌ تَلَقَّتْ عَرَضاً ** مَقْتَلَ الصبِّ فخلَّتْهُ لَقَى) 9 (آهِ

من جَفْنٍ قريحٍ بعدكمْ ** يشتكي خدايَ منهُ الغرقَا)0 (وحشا غيرِ قريرٍ كلَّما ** رمتُ أَنْ يهدأَ عنكمْ خفَقَا)

(65/1)

1(وفؤادٍ لمْ أضَعْ قطُّ يدي ** فوقَهُ خيفةَ أَنْ تحترقا)(ما لنجمٍ عكفتْ عيني على ** رعيهِ ليس يريمُ الافُقا)(وَلِعَيْنٍ خَلَعَتْ فيكَ الكَرى ** كيف لم تخلعْ عليك الأَرقَا)4 (أيُّها اللُّوَّامُ ما أَهْدَأَكُمْ ** عن قلوبٍ أَسْهَرَتْنا قَلقَا)5 (ما الذي تبغونَ من تعذيبها ** بعدما ذابتْ عليكمْ حرقَا)6 (قومَنا فوزوا بسلوانكمُ ** وَدَعُوْا باللهِ من تَشوَّقا)7 (وارحموا في غسقِ الظلماءِ منْ ** باتَ بالدمعِ يبلُّ الغسقَا)8 (عَلِّلُوْنا بالمُنَى منكُمْ ولو ** بخيالٍ منكمُ أنْ يطرقا)9 (وعدونا بلقاءٍ منكمُ ** فكثيرٌ منكمُ ذِكْرُ اللِّقَا)0 (لو خشينا الجورَ من جيرتِنا ** لانتصفنا قبلَ أَنْ نفترِقا)

(66/1)

2(واصْطَبَحْنَا الآن مِنْ فَضْلةِ ما ** قد شربنا ذلك المغتبقَا)(فسقى اللهُ عشيَّاتِ الحمى ** والحمى أكرمَ هطالٍ سَقى)(قد رُزِقْناها وكانتْ عيشةً ** قلَّما فازَ بها منْ رزِقا)4 (لا وسهمٍ جاءَ منْ نحوكمُ ** إنه أَقْتَلُ سَهْمٍ فُوِّقا)5 (وحلَى نجدٍ سنجري ذكرَها ** أوسعتنا في الهوى مرتفقا)6 (ما حلا بعدكمُ العيشُ لنا ** مُذْ تَبَاعَدْتُم ولاطابَ البَقا)7 (فَمَنِ المُنْبِي إلينا خبراً ** وعلى مُخْبِرِنا أَنْ يَصْدُقا)8 (هل درتْ بابلُ أنَّا فئةٌ ** تَجْعَلُ السِّحْرَ مِنَ السِّحْرِ رُقَى)9 (نَنْقُشُ الآيةَ في أَصْلاعِنا ** فتقينا كلَّ شيءٍ يتقَى)0 (مِنْ بَنانِ الوَزَرِ الأعْلى الذي ** يخجلُ السحرَ إذا ما نطقا)

(67/1)

البحر : طويل (غِلى شطِّ منسابٍ كأنَّكَ ماؤُهُ ** صفاءَ ضميرٍ أَو عُذُوبةَ أَخْلاقِ)

(68/1)

البحر : طويل (ومنظومةٍ سبعاً وعشرينَ درَّةً ** تُدَارُ على الدُّنْيا كُؤُوسُ رحيقِها) (عوَى نحوَها الكلبُ الأعيمَى حسادةً ** ومن ذا يعيبُ الشمسَ عند شروقها) (لآلىءُ تومٌ اشرقتهُ بريقِهِ ** وزادتْ ظلاماً عَيْنَه ببريقها) 4 (لوى العيُّ صَمَّاوَيْهِ عن سرِّ رَوْضِها ** فلم يدرِ ما ريحانُها مِنْ شَقيقِها) 5 (كأنِّيَ قد أَرْسَلْتُهُنَّ حجارةً ** عليه فراغتْ أُذْنُهُ عَنْ طَرِيقِها)

(69/1)

البحر : مخلع البسيط (في جدولٍ كاللجينِ سائلْ ** خافي الحَشَا أَزْرَقِ الغلائلْ) (عليه شَكْلٌ صَنَوْبَرِيٌّ ** يفتلُ من مائِهِ خلاخلْ)

(70/1)

البحر : بسيط تام (قالوا وقد أَكْثَرُوا في حبِّهِ عَذَلي ** لو لم تهمْ بمذَالِ القدْرِ مبتذَلِ) (فقلتُ لو أَنَّ أمَرِي في الصبابةِ لي ** لاخْتَرْتُ ذاكَ ، ولكنْ ليسَ ذلك لي) (علقتُهُ حبيَّ الثغرِ عاطرَهُ ** ألَى المقبلِ أحوى ساحرَ المقلِ) 4 (إذا تأَمَّلْتَهُ أَعْطاكَ مُلْتَفِتاً ** ما شئتَ من لحظاتِ الشادنِ الغزِلِ) 5 (غُزَيِّلٌ لم تَزَلْ في الغَزْلِ جائلةً ** بنانهُ جولانَ الفكرِ في الغزَلِ) 6 (جذلانُ تلعبُ بالمحواكِ أنملُهُ ** على السدى لعبَ الأيامِ بالدُّوَلِ) 7 (ما إنْ يَني تَعِبَ الأَطرافِ مُشْتَغِلاً ** أَفْدِيهِ مِنْ تَعِبِ الأطرافِ مُشْتَغِلِ) 8 (جذباً بكفيهِ أو فحصاً بأخمصِهِ ** تَخَبُّطَ الظَّبْيِ في أَشْراكِ مُحْتَبِلِ)

(71/1)

البحر : رمل تام (وعشيٍّ رائقٍ منظرهُ ** قد قصرناهُ على صرفِ الشمولِ) (وكأنَّ الشمسَ في أَثنائِهِ ** ألصقتْ بالأرضِ خداً للنزولِ) (والصَّبا ترفعُ أذيالَ الربَى ** ومحيَّا الجوِّ كالسيفِ الصقِيلِ) 4 (حَبَّذا منزلُنا مُغْتَبَقاً ** حيثُ لا ينظرنا غيرُ الهديلِ) 5 (طائرٌ شادٍ وغصنٌ منثنٍ ** والدُّجَى يشربُ صهباءَ الأصيلِ)

(72/1)

البحر : متقارب تام (ولا كالرُّصَافَةِ مِنْ مَنْزِلٍ ** سقتهُ السحائبُ صوبَ الوَلِي) (أَحِنُّ إِليها وَمَنْ لي بها ** وأَين السَّرِيُّ من المَوْصِلِ)

(73/1)

البحر : كامل تام (لو كنتَ شاهدَهُ وقد غشيَ الوغَى ** يَخْتَالُ في دِرْعِ الحديدِ المُسْبَلِ) (لرأيتَ منهُ والقضيبُ بكفِّهِ ** بحراً يريقُ دمَ الكماةِ بجدوَلِ)

(74/1)

البحر : بسيط تام (كم بين شطيكَ من ريٍّ لجانحةٍ ** ذابتْ عليكَ صدىً يا واديَ العسلِ) (وما دعاها إلى وادٍ سواك ظما ** أَلا تَبُلَّنَّ فيها فَتْرَةَ الكسلِ)

(75/1)

البحر : طويل (سبقتَ ولكنْ في الفضائلِ كلِّها ** على الطيبِ من كلِّ النفوسِ أو الرغمِ) (سطورٌ ولو قد شئتُ قلتُ : لطائمٌ ** هي المسكُ أو كالمسكِ في اللونِ والشمِّ) (وسربُ عذارى منْ معانٍ جليَّةٍ ** لها سيمياءٌ لا تشقُّ على الفهْمِ) 4 (على أنَّها في راحتيكَ تصرفتْ ** فلم تمشِ إلا من وليٍّ إلى وسمِي) 5 (ومستفهمٍ لي كيفَ كانَ ورودُها ** فقلتُ له : وردُ الشفاءِ على السقْمِ) 6 (فقد صَدَّقَتْ رؤيايَ رُقْعَتُكَ التي ** كستْ عقبيْ ما شئتَ من سؤددٍ ضخمِ) 7 (وأَسْهَرَنِي فَوْقَ القتادِ تَقَلُّبٌ ** مِنَ الدَّهْرِ بالأَحْرارِ بالَغَ في الهضم) 8 (رجالٌ شجتني بالسماعِ على النَّوى ** ويبلغُ ضرُّ القوسِ من قِبَلِ السهْمِ) 9 (تهاوَنْ بما تَخْشى وَبِتْ مُتَسَلِيّاً ** فقد تَطْرُقُ السَّرَّاءُ في ليلةِ الهمِّ)0 (مكانكَ ما تدريه من أفُقِ العُلا ** فخذْ مأخذَ الأقمارِ في النقصِ والتمِّ)

(76/1)

1(** ولاحَطَّ مَيْلُ النَّجْمِ مِنْ شَرَفِ النَّجْمِ)

(77/1)

البحر : كامل تام (وأقولُ إِنْ أَنا لم أفهْ بثنائكمْ ** ضاعتْ لكمْ عندي يدٌ وَذِمَامُ) (أَما أنا ويدُ ابنِ منصورٍ معاً ** فكما يقالُ خميلةٌ وغمامُ) (نِعَمٌ له خُضْرٌ تَرَنَّمَ فوقها ** شكري كما ركبَ الغصونَ حمامُ) 4 (حسبي من الجدوى ودادُكَ وحدَهُ ** فَهُوَ الغِنَى لا ما يَرَى أَقْوَامُ)

(78/1)

البحر : كامل تام (لِمَحَلِّكَ التَّرْفيعُ والتَّعْظِيمُ ** ولوجهِكَ التقديسُ والتكريمُ) (وَلِرَاحتَيْكَ الحمدُ في أَرْزاقِنا ** والرِّزْقُ أَجْمَعُ منهما مَقْسُوْمُ) (يا مُنْعماً تَطْوِي البلادَ هِباتُهُ ** ومنَ الهِباتِ مُسافِرٌ وَمُقِيمُ) 4 (إيهٍ ولو بَعْضَ الحديثِ عن التي ** حَيَّا بها ربعي أجشُّ هَزِيمُ) 5 (قد زارني فسقيتُ من وسميّهِ ** فوقَ الذي أروَى به وأشيمُ) 6 (سَرَتِ الجيادُ به إليَّ وفتيةٌ ** سفروا فقلتُ : أهلةٌ ونجومُ) 7 (نعماءُ جدتَ بها وإنْ لم نلتقِ ** فيمنْ يُدَنْدِنُ حَوْلَها وَيَحُومُ) 8 (وأَعَزُّ منْ سُقْيَا الحيا مَنْ لم يَبِتْ ** في الحيِّ يرقبُ برقهُ ويشيمُ) 9 (ولقد أَضِنُّ على الحيا بِسُؤالِهِ ** والجوُّ أغبرُ والمرادُ هشيم)0 (وإن استحبَّ القطرُ سُقْيا مَوْضِعِي ** فمكانُ مِثْلي عنده مَعْلومُ)

(79/1)

1(لما أَدَرْتُ إلى صنيعكَ ناظِري ** فرأَيْتُ ما أَوْلَيْتَ فهو عميم)(قلَّدتُ جيدَ الشكرِ من تلك الحُلَى ** ما شاءَهُ المنثورُ والمنظومُ)(وأَشَرْتُ قُدَّامِي كأَنِّي لاثمٌ ** وكأنَّ كَفَّكَ ذلكَ المَلْثُومُ)4 (يا مُفْضِلاً سَدِكَ السَّخَاءُ بمالِهِ ** حتَّام تَبْذُلُ والزمانُ لَئيمُ)5 (تَتَلَوَّنُ الدنيا ورأيُكَ في العُلا ** والحمدُ دأبُكَ والكريمُ كريمُ)6 (ومنِ المتمِّمُ في الزمانِ صنيعةً ** إلا كريمٌ شأنُهُ التتميمُ)7 (مثلُ الوزيرِ الوَقَّشِيّ ، وَمِثْلُهُ ** دونَ امتراءٍ في الوَرى مَعْدُوم)8 (رَجُلٌ يَدُوْسُ النَّيِّراتِ بِنَعْلِهِ ** قَدَمٌ ثَبُوتٌ في العلا وَأَرُوْمُ)9 (وَصَلَ البيانُ به المَدَى فكلامُهُ ** سهلٌ يشقُّ وغامضٌ مفهومُ)0 (مِنْ معشرٍ والاهمُ في سِلْكِهِ ** نسبٌ صريحٌ في العلاءِ صميمُ)

(80/1)

2(قومٌ على كتفِ الزمانِ لبوسهُمْ ** ثوبٌ بحسنِ فعالهمْ موسومُ)(آثارهمء في الحادثينَ حديثةٌ ** وفخارهمْ في الأقدمينَ قديمُ)(لو لم يعدُّوا منْ دعائمِ بيتهمْ ** رمحَ السماكِ لخانهُ التقويمُ)4 (ماتوا ولكنْ لم يَمُتْ بكَ فَخْرُهُمْ ** فالمجدُ حيٌّ والعظامُ رميمُ)5 (يا أحمدَ الدنيا وقد يغنَى بها ** عن كنيةٍ واسمُ العظيمِ عظيمُ)6 (أُجْري حديثَكَ ثم أَعْجَبُ أَنَّهُ ** قَوْلٌ يقالُ وَعَرْفُهُ مَشْمُوْمُ)7 (فَبِكُلِّ أَرْضٍ من ثَنائِكَ شائعٌ ** عبقٌ كما ولجَ الرياضَ نسيمُ)8 (يَجْري فلا يَخْفى على مُسْتَنْشِقٍ ** لو أَنَّهُ

على أذنِهِ مكتومُ)9 (يُطْوَى فَيَنْشُرُهُ الثَّناءُ لطيبِهِ ** ذِكْرُ الكريم بِعَنْبَرٍ مَخْتُومُ)0 (صحبتكَ خالدَةُ الحياةِ ، وكلُّ ما ** يَخْتارُ بابُكَ جَنَّةٌ ونعيمُ)

(81/1)

3(في ظلِّ عزٍّ دائمٍ وَكَرامةٍ ** وفناء داركَ بالوفودِ زحيمُ)(من كلِّ ذي تاجٍ تعلَّةُ قصدِهِ ** مَرْآكَ والإلمامُ والتَّسْليمُ)

(82/1)

البحر : وافر تام (وزنجيٍّ ألمَّ بنورِ لوزٍ ** وفي كاساتنا بنتُ الكرومِ) (فقالَ فتىً منَ الفتيانِ صِفْهُ ** فقلتُ : الليلُ أقبلَ بالنجومِ)

(83/1)

البحر : كامل تام (فتوالتِ الأمحالُ تنقصُهُ ** حتى غدا كذؤابةِ النجمِ)

(84/1)

البحر : كامل تام (يا صاحبيَّ على النَّوَى ولأنتُما ** أَخوَا هَوَايَ وَحَبَّذَا الأَخَوانِ) (خوضَا إلى الوطنِ البعيدِ جوانحي ** إنَّ القلوبَ مَوَاطِنٌ الأَوْطَان) (ولبثتما عِنْدِيْ طليقَيْ غُرْبَةٍ ** وَلَفَظْتُما عُلَقَ

المَشُوْقِ العاني) 4 (أمودعينِ ولم أحملْ قبلةً ** نعليكُما تهدى لجسرِ معانِ)

(85/1)

البحر : مخلع البسيط (يا راكباً واللِّوَى شمالٌ ** عن قَصْدِهِ والغَضَا يمينُ) (نجداً على أَنَّهُ طريقٌ ** تَقْطَعُهُ للصِّبَا عُيُونُ) (وحيِّ عنِّي إِنْ جزتَ حيَاً ** أمضَى مواضيهمُ الجفونُ) 4 (وقلْ على أيكةٍ بوادٍ ** للورقِ في قضبها حنينُ) 5 (يا أيكُ لا يدَّعي حمامٌ ** ما يجدُ الشيّقُ الحزينُ) 6 (لو أَنَّ بالورقِ ما بقلبي ** لاحترقتْ تحتَها الغصُونُ)

(86/1)

البحر : بسيط تام (من لميرَ الشمسَ لم يحصلْ لناظرِهِ ** بينَ النهارِ وبين الليلِ فرقانُ) (مرأىً عليه اجتماعٌ للنفوسِ كما ** تَشَبَّثَتْ بلذيذِ العيشِ أَجْفَانُ) (للعينِ والقَلْبِ في إِقْبالِهِ أَمَلٌ ** كأَنَّهُ للشَّبابِ الغضِّ رَيْعَانُ) 4 (سارٍ من النقعِ في ظلماءَ فاحمةٍ ** والشُّهْبُ في أُفُقِ المُرَّانِ خِرْصانُ) 5 (وَمُغْتَدٍ وَمِنَ الخطيِّ في يَدِهِ ** عَصَاً تَلَقَّفَ منها الجيشَ ثُعبان) 6 (مِمَّنْ له حدُّ سَيْفٍ أَو شَبَا قَلَمٍ ** شرارُهُ في الوغَى والفهمِ نيرانُ) 7 (يسلُّ مقولهُ إِنْ شامَ منصلَهُ ** وللخطابِ كما للحربِ أوطانُ) 8 (قد يسكتُ السيفُ والأقلامُ ناطقةٌ ** والسيفُ في لُغَةِ الأَقْلامِ لَحَّانُ) 9 (عدلاً ملأْتَ به الدنيا فأنت بها ** بينَ العبادِ وبينَ الله ميزانُ)0 (أبياتُ معلوةٍ في كلِّها لكمُ ** أُسٌّ كريمٌ على التَّقْوَى وَبُنْيَانُ)

(87/1)

1(فلوْ لحقْتُمْ زمانَ الوحيِ نزلَ في ** تلكَ الصفاتِ مكانَ الشِّعْرِ قُرآن)(مَنْ لم يُصِخْ نَحْوها والسيفُ مُلْتَحِفٌ ** فسوف يَقْرَؤُهَا والسيفُ عُرْيانُ)4 (موتُ العدَا بالظبا دينٌ وإن مطلتْ ** به سيوفكَ فالأيَّامُ ضمَّانُ)5 (فكنْ من الظفرِ الأعلى على ثقةٍ ** منك الظُّبا ومن الأعناقِ إذْ عانُ)6 (لا زالَ كلُّ عدوٍّ في مَقَاتِلِهِ ** دمٌ إلى سَيْفِكَ الريَّانِ ظَمآنُ)

(88/1)

البحر : طويل (محلُّ ابنِ رزقٍ جرَّ فيه ذيولَهُ ** من المُزْنِ ساقٍ يُحسِنُ الجرَّ والسُّقْيا) (ذكرتُ عشياً فيكَ لا ذمُّ عهدُهُ ** وإنْ نحن لم نُمْتَعْ ببهجته لُقْيا) (ولم يَعْتَلِقْ بي منكَ عند فِتراقِنا ** سوى عَبَقٍ منْ مِسْكِ قيْنَتِكَ اللمَّيْا) 4 (وكنتُ أَراني في الكَرَى وكأَنَّني ** أناوَلُ كالدينارِ من ذَهَبِ الدنيا) 5 (فلمَّا أنطَوى ذاكَ الأصيلُ وحسنُهُ ** على ساعةٍ من أُنسِنا صَحَّت الرُؤْيا)

(89/1)